

تقرير

تراهب يوسُط طوكيو: لا نسعى إلى تغيير النظام الإيراني

مرة جديدة يطلق دونالد ترامب مواقف هادئة يلحّ بها التوتّر الذي اشمله في المنطقة. مواقف حملت تشجيعاً للإيرانيين على خوض التفاوض مقابل مطلب وحيد هو منع الأسلحة النووية، وبينما يواصل وفد إيراني عرض مبادرته على الدول الخليجية للتفاوض معها لاعم واشنطن، أكد محمد جواد ظريف انه بلاده لم تسع يوماً إلى امتلاك هذه الاسلحة

من اليابان، حيث ينهي زيارة بدأها السبت واستمرت أربعة أيام، أطلق الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، جملة مواقف بدأ أنه ينحو بها إلى التهدئة وإغراء إيران بالدخول في مفاوضات، وذلك بعد أيام من ارتفاع منسوب التوتر الذي غذّته التصريحات والتهديدات من الجانبين، بموازاة التحركات

عراقيي: مستعدون لإعداد آلية من أجل الدخول في تعامل بناء مع دول الخليج

العسكرية في المنطقة. وقال ترامب في مؤتمر مع رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، في العاصمة طوكيو: «اعتقد حقاً أن إيران ترغب في إبرام اتفاق، واعتقد أن ذلك ينمّ عن نداء، واعتقد أن هذا يمكن أن يتحقق». ترامب شدد على أن إدارته لا تسعى إلى تغيير النظام، قائلًا: «أمامها (إيران) فرصة لكي تصبح دولة عظيمة بالقيادة نفسها. نحن لا نتطلع إلى تغيير النظام... أريد فقط أن أوضح ذلك. نحن نتطلع إلى عدم امتلاك أسلحة نووية». لكن



لحم تراهب إلى تشجيعه رئيس الوزراء الياباني على الوساطة مع طهران (أ ف ب)

هذا «العرض» الجديد لم يصفه مطلب بحث ملقى الصورايج اليابانية والنفوذ الإقليمي، مع أنه كرز في الوقت نفسه إبداء اعتقاده بجدوى العقوبات، وبأن الإيرانيين «كانوا يجاربون في عدة مواقع... هم الآن يتسحبون لأنهم يعانون من مشكلات اقتصادية»، من دون إيضاح تفاصيل أكثر عما يقصده.

جنوب السودان

البرهان في جوبا: تسوية، رؤية «الثورة المضادة» في إفريقيا

بعد مصر والإمارات، حظّت طائرة رئيس المجلس العسكري في جوبا لرؤيته للمرحلة الانتقالية، في ظلّ تمرّد المفاوضات، ولا سيما الدعوة إلى انتخابات مبكرة للانتفاضة على مطالب الشارم

جوبا – أتم سايومن

اتسمت زيارة رئيس المجلس الفتح البرهان، لعاصمة جنوب السودان، أمس، بالفض، إذ جاءت مفاجئة وبلا أجندة، ولم تختتم بأي تصريحات، علماً أنها الأولى من نوعها لجوبا. وقد فُسر محللون الزيارة بأنها تهدف إلى تسويق فكرة «المجلس العسكري» بإقامة انتخابات مبكرة في السودان، بعدما وصل التفاوض بينه وبين قوى «إعلان الحرية والتغيير» إلى طريق مسدود، في ظلّ تمسك المجلس بغالبية أعضاء «مجلس السيادة» المقترح، إلى جانب

توليه منصب الرئيس. ويحاول البرهان أن يحصل على دعم من الإقليم لمشروعه الجديد. وتأتي زيارته لجوبا لثني الرئيس سالفا كير فيارديت عن مطالبة بتسليم السلطة لحكومة مدنية، باستخدام أوراق النفط والجماعات المسلحة، وهي الأوراق نفسها التي كان يستخدمها الرئيس المخلوع عمر البشير ضد جنوب السودان. وقال مصدر حكومي مطلع على تفاصيل الزيارة لـ«الأخبار» إن زيارة البرهان تهدف إلى تسويق مقترح إقامة انتخابات مبكرة، مضيفاً أن الزيارة «في هذا التوقيت، إنما تهدف إلى محاولة إقناع جنوب السودان بالالتحاق بركب الثورة المضادة، والتراجع عن موقفه الداعي إلى تسليم السلطة لحكومة مدنية». وتابع: «يبدو أن البرهان يريد استخدام أوراق البشير القديمة، مثل ملف النفط وإيواء الجماعات المسلحة التي تحارب حكومة جنوب السودان»، وكانت الحكومة السودانية بقيادة الرئيس المخلوع، عمر البشير، قد رعت مباحثات السلام بين قوى «إعلان الحرية والتغيير» إلى طريق مسدود، في انتهت بتوقيع الأطراف المتحاربة على اتفاق سلام العام الماضي، وهو

يحاول البرهان لتلافي عقوبات الاتحاد الإفريقي التي قد تصل إلى تجميد عضويته

تهدف إلى تسويق فكرة «المجلس العسكري» بقيادة الرئيس المخلوع، عمر البشير، قد رعت مباحثات السلام بين قوى «إعلان الحرية والتغيير» إلى طريق مسدود، في انتهت بتوقيع الأطراف المتحاربة على اتفاق سلام العام الماضي، وهو

على وقع التوتر، إلى التعليق، مذكراً بأن المرشد علي خامنئي «قال منذ فترة طويلة إننا لا نسعى إلى امتلاك أسلحة نووية، بإصدار فتوى تحظرها»، وأضاف في تغريدة على «تويتر»: «إن الإرهاب الاقتصادي يضر الشعب الإيراني ويسبب توتراً في المنطقة»، وفي غضون ذلك، كان مساعد ظريف للشؤون السياسية، عباس عراقجي، يواصل جولته الخليجية، حيث حظ في الكويت قادماً من مسقط، ليتوجّه بعد ذلك إلى الدوحة. والتقى عراقجي نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية، صباح خالد أحمد الصباح، الذي تسلّم من الضيف رسالة من نظيره الإيراني، تضمّنت مبادرة التهدئة التي أعلنها ظريف من بغداد، وفيها أن طهران مستعدة لتوقيع معاهدة «عدم اعتداء» مع الدول الخليجية. وهي مبادرة نفذ بان الإيرانيين يسعون إلى قطع الطريق على التصعيد الأميركي بإبداء استعدادهم للتفاوض مع الجيران الخليجيين، في الوقت الذي يرفضون فيه التفاوض مع واشنطن.

عراقجي أكد من الكويت أن «الحوار مع بلدان المنطقة يشكّل أحد أهم الأسس المبدئية في السياسة الخارجية الإيرانية»، مبدياً استعداد بلاده «الإعداد آلية من أجل الدخول في تعامل بناءً مع دول الخليج. لكن عراقجي جدّد التنبية إلى أن الأمن مجموعة متماصة لن تتجزأ وتشمل العناصر السياسية والاقتصادية معاً»، مضيفاً: «سياسة الحظر الأميركية تخاطر بإسقاط حيزان/ يونيو المقبل، تماماً أن رئيس الوزراء مقرب جداً من القيادة في إيران، وسنرى ما سيحدث». تصريحات بحق طهران من الأخير بإبداء استعداد طوكيو بذل ما يوسعه في الملف، وهو موقف يعقب معلومات تناولاتها هيئة

التلفزيون اليابانية، قبل زيارة ترامب، حول نية آبي زيارة إيران

التلفزيون اليابانية، قبل زيارة ترامب، حول نية آبي زيارة إيران منتصف حزيران/ يونيو المقبل، بعد التشاور مع الرئيس الأميركي. هذه التهديدات»، وفي المقابل، شدد الصباح على «ضرورة استمرار المباحثات واللقاءات بين دول الجوار والتفاوض بهدف حلّ الأزمات». (الأخبار، رويترز)

الأردن

عبد الله يبحث عن «مظلة إقليمية» قبل هوءة المناهة

امام زخم القمم «الخليجية» المقبلة بقيادة السعودية، يحاول عبد الله الثاني إيجاد «مظلة خليجية» تحميه من المجهول، ولذلك يستنفر على صعيد الزيارات وإرسال الوفود واستقبالها، في فعاليات ليس آخرها اللقاء الثلاثي الذي جمعه مع برهم صالح ومحمود عباس

صباح – ريم رض

هذه ليست المرة الأولى التي تمّ فيها عقان بعزلة تجعلها بعيدة عن غرف الاجتماعات. فقبل عام من اليوم، تحديداً بعد إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، القدس «عاصمة لإسرائيل»، كانت «المملكة الأضعف» وحيدة ومُغفبة، إلى أن ظهر فجأة رئيس حكومة العدو الإسرائيلي المكلف، بنيامين نتنياهو، في الأردن منصف حزيران/ يونيو الماضي، في زيارة هي الأولى له للمملكة منذ سنوات. وتلت ذلك زيارة للملك عبد الله الثاني لواشنطن، بدأ منها حلحلة لعلاقة المتكسمة، التي خالها ترامب، لكنهما من بعدها لم يجتمعا على رغم زيارة الملك واشنطن مجدداً، ولحرات كان آخرها آذار/ مارس الماضي. وفق الأوساط المطلعة، يسيطر التوتر على الملك الذي يبدو بكامل حضوره محلياً، فاللقاءات الاجتماعية العسكرية لم تتوقف، ويات ملحوظاً وجود ولي العهد، ابن زايد، في محاضرة جانبه في زيارته الرسمية الخارجية، وإن بدت الأمور تسير ظاهرياً على نحو طبيعي مع واشنطن أو الخليج،

فإن المعادلة داخل حلف واشنطن في الإقليم اختلفت، وتأكد أن الفلسطينيين هو الأردن الذي يبدو مكشوف الظهر للحلفاء هذه المرة. ضمن هذه المعادلة، جاءت زيارتنا عبد الله المتابعين للكويت والإمارات، وهما الدولتان اللتان حضرتا «القمة الرباعية» في مكة العام الماضي، التي اقترحها الملك السعودي سلمان لدعم الاقتصاد الأردني بعد اندلاع احتجاجات سقطت بسببها حكومة، لكن استمر بعدها النهج الاقتصادي نفسه الذي هتف المتظاهرون ضدّه، هكذا، لم تكن مستغربة زيارة الكويت قبل نحو أسبوع، حيث التقى عبد الله الأمير صباح الأحمد الصباح فالكويت، من وجهة نظر الأردن الرسمي، تمثل على أقل تقدير «النتج الخليجي المعتدل» وغير الباحث عن المتابع التي نشبت مع جيل الأراء الأصغر سنّاً منذ ظهور محمد بن سلمان ومحمد بن زايد كلاعين في البلاط الخليجي، وإخفاء الزعامات الخليجية التقليدية الكبيرة السن بالموت أو الترحية، ومن بعدها تافر الأردن بهذه التجاذبات، خصوصاً من ناحية الدعم المادي وطبيعته، لكن أمام الأردن «تعطي شعوراً جزئياً بالراحة»، مع أن نقل أي تكتل محتمل بوجود هذه الأقطاب الثلاثة وفوقها الكويت لن يشكل حائط صدّ لنيات

لبعقدا في ضيافة عبد الله اجتماعاً ثلاثياً تحت عناوين بروتوكولية لم تتناول دور «الإطفائي» الذي تُوّيه بغداد بين واشنطن وطهران، وربما كانت تُوّيه الآن مع رام الله، على أن مكان اللقاء المناسب للطرفين هو عمّان، ووفق الأوساط نفسها، هذه القنوات الجديدة التي تنفتح أمام الأردن «تعطي شعوراً جزئياً من ناحية الدعم المادي وطبيعته، لكن زيارة عبد الله للإمارات كانت غريبة إلى حدّ ما، حيث ظهر فيها مع ولي عهد أبو ظبي، ابن زايد، في محاضرة طبيعية، ومن الواضح أن عبد الله لم يكن يبحث عن معلومات إضافية عن «طب الأطفال»، بل يسعى للتوضيح في زاوية مريحة تضمن استمرار عرشه ومملكته بعيداً عن المواجهة المباشرة والاستحقاق المؤلّم جراء التغييرات الآتية بعبارة سعودية، ولا سيما موضوع الوصاية الدينية على الأمان المقدسة، لكن لا يبدو أنه وجد مراده في هذه الزيارة القصيرة. بعدها يوم واحد، ومن دون إعلان مسبق، وصل إلى العاصمة الأردنية الرئيس العراقي برهم صالح، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس،

ثمة ترويج اردني داخلي لـ«ثورة» المشاركة في ورشة البحرين»

تلك المنظومة الإقليمية المهمة»، ويقول في حديث إلى «الأخبار» إن الفريق البرهان يحاول تلافي العقوبات التي سيفرضها الاتحاد الإفريقي على السودان، والتي قد تصل إلى تجميد عضويته بسبب فشله في تسليم السلطة لحكومة مدنية، وأن تقدم التصفح للبرهان بان دونما إحراز أي تقدم. فالجلس يواجه ضغوطاً داخلية كثيفة، ولا يستطيع معها الصمود ومواجهة تيار التصعيد ودول الإقليم، لذلك يسعى إلى خطب ود جوبا لتعطيل ذلك القرار». ويبدو أن توقيت زيارة البرهان لجوبا يعزّز التكهّنات عن عزيم المجلس على الالتفات على ثورة الشارع السوداني، من خلال الهروب إلى الآسام، والمحاولة في إجابة مطلب تسليم السلطة لإدارة مدنية. ويستخدم «العسكري» في ذلك عدة تكتيكات تسهّل عملية الالتفات، من بينها حشد التأييد من محور «الثورة المضادة»، للإيقاع على سيطرته التامة على مقاليد السلطة، لذلك، لم يفصح عن أهداف الزيارة ومخارجاتها، التي ستبقى طلي التكتان لبعض الوقت، قبل أن تترجم على أرض الواقع في سياساته التي سيلعبها عقب انتهاء الجولة الإقليمية.

الرياض التي باتت مكشوفة أكثر بعد إعلان مشاركتها في ورشة البحرين الاقتصادية. وإلى الآن، لم يعلن الأردن المشاركة رسمياً في الورشة، لكن التسويق للمشاركة أطلق داخلياً من جهات عدة، خاصة أن المملكة لم يسبق لها أن تجنّبت أي مؤتمر يتحدّث عن الاستثمار والأردهار والسلام، وهي أسطوانة مكررة سمعها الأردنيون منذ الترويج لـ«وادي عربية» قبيل توقيعها عام 1994. كل المؤشرات للأزمة السورية المقترّة أردنياً بـ2,400 مليار دولار لعام 2019. وعملياً، لم يُحضّل 1% من هذه التعهدات مع مضي النصف الأول من العام عيسى، لتظهره الأردني الأمر قريباً، كذلك، يبدو أن الإيجاز المالي الذي مارسته السعودية والإمارات في «مؤتمر مكة» أتى أكله، ويظهر ذلك جلياً مع إعلان الحكومة الأردنية نيتها التفاوض مع الرياض وأبو ظبي لتحويل وديعتيهما في البنك المركزي إلى قروض ميسرة للمملكة (الوديعة بقيمة 660 مليون دولار لدعم الدينار مقابل العملات الأجنبية). ولا يُنسى أن عمّان تبدو في أسوأ

أوضاعها سياسياً واقتصادياً، ولا سيما مع تعرّف الوضع الاقتصادي مجدداً، واضطرار المملكة إلى تقديم الكثير من التنازلات (حتى أكثر مما كانت تقدّم) على أمل حدوث انفراج اقتصادي عبر المساعدات الخليجية والدولية المشروطة، وكذلك أمام إخفاق الدولة في تحصيل الوعود السخية من مؤتمر لندن وبروكسل، حيث يقف المراقبون مدهوشين من حجم تمويل خطة الاستجابة للأزمة السورية المقترّة أردنياً بـ2,400 مليار دولار لعام 2019. وعملياً، لم يُحضّل 1% من هذه التعهدات مع مضي النصف الأول من العام الجاري، ليظهر الأمر على صورة العنصر من دون الجزرة. فعلى رغم «كلا» الثلاثة التي أطلقها الملك في مواجهة التوتّين وإسقاط حق العودة والتنازل عن القدس»، تلوح العنصر ليس لتصحيح الخطأ اللغوي في استخدام الكلمة فقط، بل لرفض الصنّع الأردني حتى لو كان ضعيفاً حيال ما فضّلته واشنطن وليسته السعودية وتريد الباسه لكل المنطقة.

السودان: تصعيد متبادل عشية الإضراب

يتجه طرفا الصراع في السودان إلى التصعيد مع دخول الإضراب العام حيز التنفيذ اليوم (الثلاثاء)، بعد اتجاه العسكر إلى حلفائه الخارجيين لحشد الدعم والتسويق لرؤيته والترويج بالدعوة إلى انتخابات مبكرة. ويهدف الإضراب إلى «تحقيق جميع مطالب الشعب»، بحسب بيان قوى «الحرية والتغيير» أمس، مؤكّدة أنه سيذهب «إلى تصعيد أعلى» في حالة عدم الاستجابة وصولاً إلى «عصيان مدني مفتوح». وبدأ على تلويح «العسكري» بالدعوة إلى انتخابات مبكرة، أكد التحالف أن «أي تلويح يعقد انتخابات يُعدّ أمراً سلبياً»، مضراً «على تمثّله بأغلبية المجلس السيادي ورئاسته». في المقابل، عاد نائب رئيس المجلس، محمد حمدان فقلو (حميدتي)، إلى فكرة إشراك أطراف أخرى في السلطة المدنية بهدف الماطلة في المفاوضات، وهو طرح كان المجلس قد أخبره في بداية المفاوضات قبل أن يعرقه قادة الحراك بمسيرة مليونية طالبت بتسليم السلطة للمدنيين. ووض شلل البلاد المحتمل «العسكري» في مازق، يبدو أنه سيذهب إلى التصعيد على الأرض بوجه المدنيين، بحسب ما بدأ في تهديدات «حميدتي» أمس، في كلمة حدّر فيها من وجود قوى تسعى إلى الوقيعة بين الجيش وقوى «الحرية والتغيير»، وهو تحذير سبق أن أطلقه قبل هجومين على ساحة الاعتصام الأسبوع الماضي، فـ«حميدتي»، الذي كان قد هدد بفصل أي شخص يضر عن العمل، شدد أمس على ضرورة نزول قوات الشرطة إلى الشارع لحفظ الأمن، بمساعدة من قوات الأمن و«الدعم السريع» (تابعة للجيش)، التي كانت قد نفذت الهجمات على المعتصمين، في حين هو يسعى إلى إظهار الصراع كما لو أنه بين قوى «الحرية والتغيير» وقوات «الدعم السريع»، التي يرأسها، بقوله إن «قوى إعلان الحرية والتغيير تريد تغيير كل الأجهزة الأمنية، بما فيها قوات الدعم السريع»، وحديثه عن أن «أعدائنا تتمثل بفرص هيبية الدولة».

(الأخبار)



طالب كير «العسكري»، بتسليم السلطة لمدنيين ممثلين لقوى الشارع الأسود الماضي (عن الويب)